



شبكات التواصل المهنية وتأثيراتها على الأنشطة العلمية والبحثية

Professional communication networks and their effects on scientific and research activities

عباس فتحي¹ ، عبد المالك بن السبتي²

1- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، abbes.fathi@univ-msila.dz

2- جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)، bensebtimalek@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021/01/22

تاريخ الاستلام: 2019/10/18

الملخص:

تعتبر شبكات التواصل المهنية من بين أحدث الوسائل التي يستخدمها الباحثون و الأكاديميون بشكل متزايد لزيادة وتعزيز وجودهم على الخط المباشر، وهو الأمر الذي أصبح لا غنى عنه لأي باحث، وتقدم كل شبكة من تلك الشبكات عدد من الخدمات والأدوات والإمكانيات التي تساعد الباحثين في نشاطاتهم البحثية المختلفة، و في التواصل مع الآخرين، وكذلك في الوصول للمعلومات العلمية، المتمثلة في المقالات والبحوث التي يضعها أصحابها في تلك الشبكات، ويهدف هذا البحث إلي التعرف على أبرز أنواع شبكات التواصل المهنية، وكذا التعرف على أهم الميزات والخدمات التي تتيحها هذه الشبكات لمستخدميها من الباحثين و الأكاديميين في مجال النشاط البحثي المتمثل في صناعة المحتويات المعلوماتية بمختلف أشكالها وأنواعها.

وقد خلص البحث إلى أن شبكات التواصل المهنية وفي مقدمتها شبكة ResearchGate، وكذلك شبكة Linked In وشبكة Academia.edu و Slide share، تتمتع بجملة من الميزات التي من شأنها التأثير الكبير على نشاط الباحثين من خلال إتاحتها للباحثين إمكانية التعرف والتواصل مع باحثين وعلماء من قسمهم العلمي وتبادل النقاشات العلمية أو من خلال إتاحتها للأبحاث العلمية على صفحاتها مما يكسب هذه الأخيرة صورة واضحة

عن قيمتها والسمعة الأكاديمية لكتابها وذلك من خلال أن الموقع يقوم بتعداد الاستشهادات المرجعية للبحوث العلمية المسجلة والمكتشفة .

الكلمات الدالة: شبكات التواصل المهنية ، الأنشطة العلمية والبحثية،
.Slide share , Linked In ,Academia.edu ,ResearchGate

Abstract:

Professional networking are among the latest means that researchers and academics use increasingly in order to develop and enhance their presence on the direct line, and it is the thing which has become indispensable for any researcher, every network of these networks gives a number of services, tools, possibilities which can help researchers in their different activities that concern the research, like contacting and communicating others, and also getting scientific informations such as articles and researchs, This research aims to identify the most prominent types of professional communication networks, as well as to identify the most important features and services that these networks provide to their users, including researchers and academics, in the field of research activity represented in the manufacture of informational contents of various forms and types.

The research concluded that professional communication networks, foremost among which are ResearchGate, Linked In Network, Academia.edu Network and Slide Share.

It has a set of features that would have a significant impact on researchers' activity by providing researchers with the ability to identify and communicate with researchers and scientists from their scientific department and exchange scientific discussions or by making scientific research available on its pages, which gives the latter a clear picture of its value and the academic reputation of its book through The site counts the reference citations for scientific research recorded and exposed.

Key words:

Professional networking, Scientific and research activities, research gate, academia.edu, linked in ,slide share.

1. مقدمة :

وفرت شبكة الإنترنت العديد من الخدمات أمام مستخدميها، فمن الزخم المعلوماتي المتاح عبر الشبكة إلى التواصل والتفاعل عبر ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي غيرت العديد من المفاهيم وقلبت مجريات الأمور وأصبح كل ما يتم في الواقع باستطاعتنا ممارسته عبر الفضاء الافتراضي، فتحوّلت العلاقات الاجتماعية إلى علاقات افتراضية، والمجتمع الحقيقي إلى مجتمع افتراضي واقترب العالم من بعضه البعض فلم يعد مجرد كونية صغيرة كما عبر عليها مارشال ماكلوهان، بل أصبحنا نعيش داخل غرفة واحدة أو بناية محدودة المعالم والأبعاد كما أشار إلى ذلك المفكر الإيطالي تشالز كولبي، وتلاشت بذلك الأزمنة والأمكنة والحدود الجغرافية ولم يعد لها اعتبار، فقد بات بإمكان أي فرد منا أن يتواصل مع أي كان بغض النظر عن لغة الآخر وهويته وثقافته، فبالنظر إلى ما تمتاز به شبكات التواصل الاجتماعي من سهولة الاستخدام وسرعة فائقة وتوفرها على عنصر التفاعلية والتنوع والتحديث المستمر، هو ما أعطى لها شهرة كبيرة وعرفت استخداماً كبيراً نتيجة تطبيقاتها المتميزة. والتي أصبحت أحد أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات في عصرنا الحالي وجزءاً أساسياً في حياتنا اليومية، وكان أبرزها على الإطلاق موقع Facebook وTwitter وYouTube، وفي ظل تطور شبكات التواصل الاجتماعي، كان لابد من ظهور مواقع متخصصة في مختلف الموضوعات، لذلك اتجهت مؤسسات المعلومات الأكاديمية، كما اتجه الناشرون نحو إيجاد سبل لتبادل المعلومات والمشاركة بها لتحقيق التواصل العلمي والأكاديمي بين الباحثين الأكاديميين عن طريق إنشاء نوع من الشبكات المهنية في العالم الافتراضي لمساعدة الباحثين في مجال النشر العلمي والمشاركة بالخبرات والتجارب. ويعرف هذا النوع من التواصل بشبكات التواصل المهنية، وهي مواقع على شبكة الإنترنت تهدف إلى إنشاء نوع من الروابط بين مجموعة من الأفراد بواسطة التفاعلات المهنية حول موضوع محدد، كما تسمح للمستخدمين بتعزيز أعمالهم على شبكة الإنترنت بالنشر والمشاركة، وأصبحت تلك المواقع قبلة للأكاديميين والباحثين يستعملونها بشكل متزايد لزيادة وتعزيز وجودهم على الخط المباشر، وهو الأمر الذي أصبح لا غنى عنه لأي

باحث، ويقدم كل موقع من تلك المواقع عدد من الخدمات والأدوات والإمكانات التي تساعد الباحثين في نشاطاتهم البحثية المختلفة، وعملية التعاون والاتصال العلمي، مما يساهم في صناعة محتويات وأبحاث ودراسات وتدعيم التواجد العربي على الشبكة العنكبوتية العالمية.

ومن أبرز أنواع الشبكات المهنية في مجال إتاحة المعلومات وتبادلها والمشاركة بها بين المهنيين في مختلف التخصصات وتبادل الحوارات والمناقشات فيما بينهم نجد شبكة ResearchGate، وكذلك شبكة Linked In وشبكة Academia.edu و Slide share، فما هي حقيقة هذه الشبكات وما دورها في دعم النشاطات البحثية والعلمية الأكاديمية؟

2. ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

انتشر مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي بين الأفراد ومنظمات الأعمال بشكل كبير على مدى السنوات القليلة الماضية، وبدأ يستخدم بشكل واسع في مختلف التخصصات، كما ظهرت مجموعة من التعاريف والمصطلحات التي تصف هذا المفهوم، حيث نجد أن البعض يصف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها نوع من أنواع المجتمعات الافتراضية، في حين يرى آخرون بأنها قنوات للتواصل (فلاق، جوان 2017، ص. 18).

2.1. التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي:

بدأ الظهور الأول لشبكات التواصل الاجتماعي في عام 1995م في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي Classmates.com، (التميمي، نوفمبر 2017، ص. 06)، على مستوى التواصل بين زملاء الدراسة وأول شبكة اجتماعية بمعناها العام، ويمكن من إعادة علاقات التواصل بين زملاء مدرسة واحدة، وقسمت المجتمع الأمريكي إلى ولايات وكل ولاية تشتمل على المناطق الداخلية وكل منطقة بها عدد من المدارس المتاحة، والتي تشترك بهذا الموقع، ويمكن للفرد البحث من خلال هذا التقسيم حتى يصل الى المدرسة التي ينتسب لها ويجد بها زملاء له ويرشح بعض الزملاء الآخرين للتواصل فيما بينهم (مصبيح، 2014).

ظهرت بعدها شبكة أخرى أكثر تطوراً وتفاعل من الجانب الاجتماعي، وذلك في 1997 وهي شبكة Sixdegrees.com إلا أنها لم تحقق المرجو منها

ماديا فتوقف نشاطها عام 2001، خلال هذه الفترة لم تكن قد ظهرت تطبيقات الويب 2.0 أو تعارف عليها من جانب مستخدمي الإنترنت ولم تكن البرمجيات وثقافة الحوار قد أخذت مكانها في بيئة الويب، ولكن نشأة الشبكات كانت تعتمد على بيئة web based التي تستخدم غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية وغيرها (الدوي، 2016، ص. 4).

و في المدة ما بين عام 2002م وعام 2004م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع "freindater" عام 2002م في كاليفورنيا، من قبل "Jonathan Abams" (هتي، 2015، ص. 80).

وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrock" كموقع للتدوين، ثم تحولت الى شبكة اجتماعية عام 2007م، وانتشرت بسرعة وحصدت المركز السابع في عام 2008م في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين (هتي، 2015، ص. 80). وتلا ذلك ظهور موقع Linked In وقد تأسست شبكة لنكد إن لتكون موقعا في ديسمبر كانون الأول عام 2002، وبدأ التشغيل الفعلي للموقع في 05 مايو 2003م (عجرون، 2018، ص. 50)، و مع بداية الألفية الثالثة وبالتحديد في العام 2005 م كان أول ظهور لموقع التواصل الاجتماعي الشهير ماي سبيس My Space الأمريكي، وتوالى بعد ذلك ظهور الشبكات الاجتماعية مثل (هاي فايف 5 Hi) و (فيسبوك Facebook) و(تويتر twitter) (الدهب، 2012، ص. 40)، من بين ما يقدمه ماي سبيس تفاصيل الملفات الشخصية، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، فضلا عن خدمة التدوين (هتي، 2015، ص. 80).

في شباط عام 2004م أنشأ موقع الفيسبوك "Facebook" على يد "مارك زكوريغ" في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يتمكن الطلبة من خلاله من التواصل مع بعضهم، وكان مقتصرًا في البداية على طلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر (هتي، 2015، ص. 81.80)، وفي العام نفسه ظهرت المواقع التي تهتم بالصورة مثل Flickr ومواقع الفيديو مثل YouTube الذي بدأ في 2005م (عجرون، 2018، ص. 33)، في مدينة MENLO PARK في ولاية

كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتيح الموقع لمستخدميه مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو، ثم ظهر موقع التويتر في عام 2006م على يد جاك درزي Jack Dorsey، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح لمستخدميه بكتابة رسالة (تغريدة) لا تتجاوز 140 حرف، و تويتر خدمة اطلقتها شركة obvious والتي مقرها في سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر twitter في عام 2007م (هتيمي، 2015، ص. 81).

2.2. شبكات التواصل الاجتماعي رؤية للمفهوم:

من بين التعاريف الواردة في شبكات التواصل الاجتماعي نذكر ما يلي:
تعريف لينهارت ومادن (M.Madden&Lenhart.A) باحثة في مركز الأبحاث Pewinternet التابع لمركز بيركمانفي جامعة هارفارد مديرة أبحاث مساعدة في مركز الأبحاث، "هي مساحات افتراضية في شبكة الانترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها" (عواج، أبريل 2016، ص. 122).

ركز هذا التعريف على خاصية التواصل والتفاعل لشبكات التواصل الاجتماعي في نموذج افتراضي.

يعرفها الطيار "أنظمة تقوم على نوع من التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية بين الأفراد والجماعات في إنتاج المحتوى وتنظيمه وبثه ونشره من خلال استخدام قنوات ووسائل متعددة، والمحتوى المتاح على هذه المواقع قد يكون نصوصاً، أو ملفات صوتية مرئية، أو مواقع وصفحات إنترنت أو مصادر معلومات منظمة وغير منظمة، وتقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على مفهوم الاقتراس والتبادل والمشاركة في المحتوى بين الأفراد والجماعات" (عبيد، نوفمبر 2017، ص. 05).

وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت (جعفري، ديسمبر 2017، ص. 83).

3. خصائص وميزات شبكات التواصل المهنية:

تتيح شبكات التواصل المهنية مجموعة كبيرة من الخدمات لأعضاء هيئة التدريس الأكاديمية في مجال صناعة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي، وذلك للخصائص والميزات التي تتمتع بها، نذكر من بينها ما يلي (أبو الخير، مارس 2017، ص. 121، 122)

- تفتح آفاق التواصل بين الباحثين، فهي تتيح للباحث إمكانية التعرف والتواصل مع باحثين وعلماء من قسمه العلمي، أو الجامعة التي ينتمي لها.
- تحقيق التواصل بين الباحثين المهتمين بمجال موضوعي معين، بغض النظر عن انتماء من يتشاركون الاهتمام في هذا المجال، وهو الأمر الذي يسهل معه التعاون العلمي الدولي بين الباحثين.
- تتيح بعض المواقع مثل بوابة البحث للباحثين إمكانية التدوين، سواء بكتابة رأيه في موضوع ما، أو السؤال عن موضوع ما، أو الإجابة عن سؤال ما.
- يمكن لكل باحث من خلال ملفه الشخصي إضافة أبحاثه العلمية، سواء البيانات الببليوجرافية فقط، أو النص الكامل وفقاً لـرغبته، وعند إضافة الأبحاث العلمية يقوم محرك البحث الخاص بالموقع بتكشيف الأوراق العلمية التي أضيفت، ويحقق ذلك هدفين، أولهما أن هذه الأعمال العلمية تظهر بشكل أفضل في محركات البحث العامة مثل جوجل Google وبينج Bing، والهدف الثاني هو أن الموقع يقوم بتعداد الاستشهادات المرجعية للبحوث العلمية المسجلة والمكتشفة بالموقع، وهو ما يعطي صورة واضحة عن قيمة تلك البحوث والسمعة الأكاديمية لكتابها.
- تساهم شبكات التواصل المهنية في نشر الأعمال العلمية الفردية لقاعدة عريضة من الباحثين في المجالات المختلفة، وقد يكون بشكل أكبر ونتيجة أفضل من الموردين المعروفين، مثل سبرنجر Springer، ScienceDirect، وذلك لأنه يمكن لمحركات البحث العامة البحث في هذه المواقع، بالإضافة إلى أنها تتيح النص الكامل إن وضع فيها .
- تقوم بعض من شبكات التواصل المهنية بإرسال بريد إلكتروني للباحث كلما زار ملفه باحث آخر، أو قام أحدهم بتحميل بحث له.

4. أهداف شبكات التواصل المهنية:

تتنوع هذه الأهداف والأشكال والتوجهات المتعلقة بشبكات التواصل المهنية باتجاهين إثنين هما:

الأول: هدف عام يسعى الى التواصل والتراسل العام، وتكوين الصداقات حول العالم، يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين، وخدمات عامة مثل، المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات، كشبكة الفيسبوك وماي سبيس.

الثاني: هدف يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد، ينحصر في مجال وظيفي أو تخصصي معين، أي مهني مرتبط بالعمل، يربط أصدقاء العمل بشكل احترافي (خالد ابراهيم، 2015، ص. 82)

5. عرض لأبرز شبكات التواصل المهنية :

عرف استخدام شبكة الإنترنت عالمياً تنامياً ملحوظاً، فقد أشارت مدونة Blog Modérateur إلى أن 2 مليار و968 مليون يستخدمون الأنترنت حول العالم، وما يبلغ 2 مليار و 16 مليون يمتلكون حسابات نشطة على الشبكات الاجتماعية، أي ما يمثل 68% من مجموع مستخدمي الأنترنت (MALEINGE).

1.5. شبكة لنكد إن Linked In:

هي أحد شبكات التواصل الاجتماعي الموجهة نحو الأعمال التي تمكن المستخدمين من التواصل مع الزملاء، والبحث عن وظيفة أو علاقات تجارية والحصول على إجابات لأسئلة متخصصة (شعلال، نوفمبر 2017، ص.09). وهو مزيج بين فايسبوك و غوغل بلاس، لكن بدلاً من إضافة الأصدقاء والعائلة ونشر صور الرحلات، سيكون للتواصل مع الشركات وزملاء وأرباب العمل (حيدر، 2018، ص.364)، إذ يضم أكثر من 120 مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم، وتركز هذه الشبكة على التواصل بين المؤسسات والمهنيين أكثر من كونه موقع للتواصل الاجتماعي، فهو يوفر منصة لتعزيز العلاقات مع أولئك الموجودين في قائمة الاتصالات، بالإضافة الى التعرف على أشخاص آخرين من خلال الاتصال المتبادل، كما أنه يتيح للمستخدمين رفع سيرهم

الذاتية، وترتيب ملفهم الشخصي عن طريق عرضهم لأعمالهم وخبراتهم (عجرون، 2018، ص.50).

وقد تأسس موقع لينكد إن ليكون موقعاً في ديسمبر كانون الأول عام 2002، وبدأ التشغيل الفعلي للموقع في 05 مايو 2003م، ويقع المقر الرئيس لشركة Linked In في مدينة Mountain View في الولايات المتحدة الأمريكية وله عدة مكاتب في مناطق أخرى، ويستخدم الموقع بصفته شبكة اجتماعية للتواصل المهني (عجرون، 2018، ص.50). ورغم تفوق مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى عن موقع لينكد إن من حيث الاستخدام في العالم العربي، إلا أنه يعرف تزايداً في عدد المستخدمين خاصة بعد أن أعلنت منصة لينكد إن عن إطلاق خدماتها باللغة العربية، إذ يشير تقرير الإعلام الاجتماعي العربي إلى ارتفاع معدلات استخدام لينكد إن في المنطقة العربية "البحرين، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، عمان، المغرب والجزائر" من 4.2 مليون في 2 فيفري 2012 إلى ما يقارب 4.5 مليون في 26 جوان 2012. ويتفاوت انتشار "لينكد إن" بين هذه الدول، حيث يمثل في الجزائر 0.9% كنسبة من عدد السكان في جوان 2012، ومنذ أيار/مايو 2013 حتى أيار/مايو 2014، ارتفع عدد مستخدمي موقع "لينكد إن" "LinkedIn" للتواصل بين المهنيين بنسبة...79% (حدادي، سبتمبر 2015، ص.40).

ومن بين أهم مميزات شبكة لينكد إن أنها تعتبر من بين أكثر شبكات التواصل الاجتماعي احترافية بالاستخدام، وذلك لكونه موجه للمحترفين في قطاعات الأعمال.

2.5. شبكة ResearchGate:

تعد هذه الشبكة أكبر شبكة مهنية علمية للباحثين والعلماء، بحيث تمكنهم من الاتصال مع الزملاء وبناء شبكة علمية تعاونية خاصة مع بعضهم البعض (عجرون، 2018، ص.48)، وقد أنشئت شبكة ResearchGate عام 2008 على يد إيداد ماديش الحاصل على شهادة الدكتوراه في الطب البشري 2008 بهدف البحث عن خبراء لمساعدته في بحثه، ثم نشأت فكرة البحث الإلكتروني ResearchGate على الإنترنت لتمكين العلماء والباحثين من تقديم أنفسهم وخبراتهم ومهاراتهم العلمية ومشاركاتهم وأبحاثهم، وبذلك نشأ نوع من التشارك والتواصل بين المشتركين في الشبكة من علماء وباحثين.

وفي عام 2009 دخلت شبكة ResearchGate ثورة الوصول الحر Opeo Access عندما ابتكر أداة لمساعدة الباحثين على تحميل الأبحاث والمنشورات مع ضرورة احترام قوانين حقوق التأليف والنشر واتفاقياتها.

تعد شبكة ResearchGate شبكة تعاونية علمية موجهة للباحثين في جميع التخصصات، لتمكين التعاون والتواصل بين الزملاء والاقربان، كما تتيح لهم المشاركة والتعاون وإنشاء المجموعات العامة والخاصة، وتقدم شبكة ResearchGate العديد من التطبيقات لمساعدتهم في عملية التواصل والبحث العلمي، ومن بين أهم مميزات هذه الشبكة ما يلي:

- تبادل الملفات العلمية بين الباحثين حسب حقوق المؤلف والنشر.
- البحث الدلالي في الشبكة عن أعضاء وأبحاث ومنشورات علمية باستخدام محرك بحث دلالي.
- اختيار المجموعات والأعضاء حسب السيرة الذاتية، والاهتمامات الموضوعية.

- الحصول على الإحصائيات والمقاييس حول وجهات النظر والتنزيلات وعدد الإستشهادات المرجعية الخاصة بالبحث (عجرون، 2018، ص. 49).

3.5. شبكة Academia.edu:

ظهرت شبكة أكاديميا في عام 2008 على يد ريتشارد برايس Richard Price كأحد الشبكات المهنية للباحثين والأكاديميين، وقد أنشئت في البداية كمنصة على الإنترنت لوضع المقالات والبحوث العلمية بها، وتطورت فيما بعد لتكون شبكة اجتماعية تعمل على تحقيق التواصل بين الباحثين، وتساعد هذه الشبكة الباحثين في الحصول على بعض الإحصائيات الخاصة بهم وبيحوثهم، مثل عدد مرات الدخول على الملف الشخصي للباحث، وعدد مرات رؤية أي بحث، وعدد مرات تحميل أي بحث، وعدد مرات البحث عنها على الإنترنت، ومكان البحث عنها. ويقول آلان كرومبتون Alan Crompton أن موقع أكاديميا يحتوي الآن على 27 مليون مشترك لهم قرابة 8 مليون بحثاً متاحين في شكل النص الكامل، ويحظى موقع أكاديميا بـ 3 ملايين زيارة شهرياً، ويضاف إليه ما يزيد على الثلاثة آلاف ورقة علمية يومياً (أبو الخير، مارس 2017، ص. 121).

ومن بين مميزات شبكة Academia.edu نذكر ما يلي:

- البحث في قوقل Google، استطلاع الآراء، تبادل الخبرات ووجهات النظر، مصدر للحصول على معلومات، تتبع المهنيين والباحثين في نفس المجال (عجرون، 2018، ص.54،53).

4.5. شبكة Slide share:

هي مجتمع دولي افتراضي على الانترنت تتيح للمستخدمين تحميل العروض التقديمية والمستندات والرسوم البيانية ومشاركتها مع بقية المستخدمين، كما تتيح شبكة Slide share.net مشاركة العروض التقديمية على الانترنت إضافة إلى رفع العروض المعدة سابقاً على برنامج باوربوينت وعرضها على شكل شرائح فلاش مع إتاحة التعديل والتغيير على خيارات المشاركة، وتعد شبكة Slide share الأكبر عالمياً وتكنولوجياً من ناحية توفر العروض التقديمية الاحترافية وعرضها، إذ يشارك العروض التقديمية، ويحفظها لمشاهدتها لاحقاً، كما يمكن مشاهدتها عند انقطاع الاتصال بالإنترنت، كما تعد شبكة Slide share مصدراً تعليمياً مفيداً لخدمة العملية التعليمية، والمشاركة بمصادر المعلومات في تقديم العروض لمواضيع عديدة ومتنوعة (عجرون، 2018، ص.52،53).

6. تأثير شبكات التواصل المهنية على صناعة المحتوى المعلوماتي الرقمي

الأكاديمي:

شهدت السنوات الماضية انتشار منصات التواصل الاجتماعي ذات الطابع الأكاديمي والتي تضم ملايين المستخدمين من الباحثين، والتي عادة ما تقدم لهم تجارب ثرية لتنظيم الأبحاث، وإنشاء الملفات الشخصية، وآليات البحث ومن ثم الوصول لأشخاص ذوي اهتمامات علمية مماثلة، وهناك مؤشرات تؤكد نمو وتزايد أعداد مستخدمي هذه المواقع في السنوات القادمة، لكون مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من الأنشطة الأكثر شعبية على الشبكة العالمية خاصة في ضوء ارتفاع معدلات مشاركة المستخدم للمحتوى والخدمات وتطور إمكانيات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية (أحمد فرج، نوفمبر 2017، ص.6).

1.6. دور شبكات التواصل المهنية في تعزيز عملية البحث والتواصل العلمي:

يعتبر الاتصال بمثابة أساس النشاط العلمي والمحرك الأساسي له، إذ يذهب الكثير إلى أنه لا وجود للعلم بدون اتصال، وتذهب مارتن بارير (Martine

(Barrere) إلى أبعد من ذلك معتبرة بأن العلم هو أساساً اتصال وتواصل، إذ لا يمكن لأي تقدم نظري أو اكتشاف تجريبي أن يحظى بأي قيمة علمية دون إيصاله وتبليغه إلى مجتمع الباحثين والدارسين (غانم، ديسمبر 2016، ص. 41). فقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي مجالات عدة للتواصل لا تنحصر في محيط الأقرباء والصداقات، بل تتعدى ذلك لتشمل العلاقات بين الباحثين وزملاء العمل والاقتراب من شبكاتهم وعلاقاتهم المهنية، مما أدى إلى سهولة الحصول على فرص عمل أفضل، وعرض الخبرات، والحصول على ترشيحات وامتيازات عديدة في مجال العمل، وقد أظهرت دراسة سلطان أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يستفيدون من استخدام الانترنت عامة وشبكات التواصل المهنية خاصة في التواصل مع الجامعات العالمية، ودور النشر للمشاركة في المنتقيات العلمية والندوات والمساهمة في الحوار العلمي، وتوفر تلك الشبكات المهنية أربعة خدمات وهي على وجه التحديد: فهارس الاقتباسات المرجعية، وإنشاء المستندات، وأدوات التحرير والمشاركة، وأدوات التواصل (عجرون، 2018، ص. 43، 45).

2.6. نشر وإتاحة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي عبر شبكات التواصل

المهنية:

يمثل النشر العلمي أهم الأنشطة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، حتى أن الأمر ليصل في العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية في دول العالم إلى اعتبار النشر العلمي أحد أهم المعايير التي قد تحدد إمكانية بقاء الأكاديميين في مواقعهم أو الاستغناء عنهم لتظهر مقولة مشهورة في الجامعات المتقدمة فحواها "النشر أو الفصل" وكذلك الأمر عند ترقية أعضاء هيئة التدريس لدرجة وظيفية أعلى. ولقد كان النشر في الدراسات والدوريات المطبوعة أو الورقية أكثر الوسائل التي يعتمد عليها العلماء لنشر وتبويب نتائج أعمالهم الأكاديمية، ويعد العصر الرقمي بإمكاناته تحدياً أمام المهتمين بالنشر العلمي، حيث يتطلب الاستفادة من تلك التقنيات والإمكانات، وذلك بالتحول إلى النشر الإلكتروني كوسيلة أرخص وأسرع وأوسع انتشاراً ووصولاً إلى عدد كبير من المستفيدين (مصطفى، أكتوبر 2011، ص. 23)، ومع تغلغل شبكات التواصل الاجتماعي في مناحي الحياة المختلفة فقد أصبح من المهم قياس التأثير للمنشورات العلمية الذي تحدثه تلك الوسائط والمنصات الرقمية

التفاعلية والشبكات الأكاديمية والمهنية الآخذة في التزايد وتوسيع النشاط مثل Research Gate و Academia و LinkedIn، والتي تتيح إنشاء حسابات شخصية مجانية للباحثين لعرض إنتاجهم العلمي والفكري المحكم وغير المحكم للجمهور بشكل مفتوح وبلغات مختلفة، بالإضافة لتوفير إمكانية للتفاعل والنقاش بين الباحثين (الدهشان، مارس 2019، ص. 289).

1.2.6. مواقع التواصل الاجتماعي العلمية وتأثيراتها على النشر العلمي؛

شهدت العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في تقنيات الاتصالات والمعلومات وتطبيقاتها في شتى جوانب الحياة، ويبرز في مقدمة ذلك شبكة الإنترنت بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، وسيادتها على معظم المجالات. ولقد كان لهذه السيادة الطاغية آثار كبيرة على توفر المعلومات والمراجع العلمية والمصادر للباحثين، وهي عوامل دفعت حركة النشر العلمي بشكل عام دفعا عظيماً (محمد الحسن، 2017، ص. 189)، وفي هذا الصدد أجرت مؤسسة "ديوك وجوردان" "Duke & Jordan Ltd" دراسة لتقييم التأثير الذي قد تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على النشر العلمي المفتوح، وفرص تسويق هذه المنصات كبديل للمستودعات الرقمية ومواقع دوريات الوصول المفتوح. وتعتبر مشاركة دور النشر الأكاديمية في مثل هذه المنصات من الأمور الجديرة بالملاحظة، خاصة في ضوء ما نشرته بعض الصحف مثل "The Economist" من دراسات وتقارير حول النشر العلمي وكيف قلل هؤلاء الناشرين من مستوى التهديد الذي فرضته الدوريات المتاحة للوصول الحر وكيف كان مثل هذا التهديد كبير في السنوات القليلة الماضية. كما يرى بعض الباحثين أن وضع الدراسات العلمية والبحثية على منصات التواصل المهنية يتساوى إلى حد كبير مع المنشورات المتاحة للوصول الحر، وبالتالي فإن التأثير على المستودعات الرقمية قد يكون كبيراً، ويشير البعض أن ذلك قد ينطوي على مخاطر في حال تغير السياسات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة المتعلقة بالإتاحة والنشر حيث من المحتمل إيقاف الوصول للمواد المنشورة أو إتاحتها بمقابل مادي (أحمد فرج، 2017، ص. 189).

2.2.6. إتاحة المنشورات العلمية داخل مواقع التواصل الاجتماعي:

يتطلع الباحثون إلى التعريف بمنشوراتهم العلمية، ووصولها إلى أكبر قدر ممكن من الباحثين و يعتمدون في ذلك عدة وسائل، ومن أكثرها استخداما نجد شبكات التواصل المهنية حيث يقومون بإتاحة منشوراتهم العلمية داخل مواقع التواصل المهنية، وهي بدورها توفر الوصول الحر لهذه المنشورات العلمية و تشجع الباحثين على تشارك المعرفة من خلال إتاحة أعمالهم العلمية سواء لم تنشر بعد كالمداخلات، أو أعمال منشورة كالمقالات العلمية، فصول مؤلف، مؤلف، أعمال مؤتمرات، أطروحات و غير ذلك. ويقوم الأساتذة و الباحثون في مختلف التخصصات بإتاحة منشوراتهم العلمية داخل هذه المواقع سواء مباشرة من خلال إتاحة النص الكامل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عن طريق وضعها في الأرشيف المفتوح المتعدد التخصصات HAL. ووضع رابط داخل مواقع التواصل الاجتماعي يحيل إلى مكان تواجد المنشور العلمي (مصبيح، 2015، ص. 177). ومرد كل ذلك إلى الإيجابيات التي يحققها نموذج النشر العلمي المفتوح ، والتي تجعلهم يؤيدون التوسع في النشر العلمي في مصادر الوصول الحر، وعلى رأسها مواقع التواصل المهنية، والتي نلخصها في النقاط التالية: (الدهشان، مارس 2019، ص. 289، 209)

- إتاحة الوصول للمنشورات العلمية من أماكن كثيرة حول العالم، الشيء الذي يكسب أهمية خاصة في الدول النامية والفقيرة، حيث يعاني الباحثون والمكتبات والمؤسسات التعليمية بوجه عام من محدودية القدرة على الاشتراك في قواعد البيانات والأوعية النادرة لنتائج الأبحاث.
- دعم العملية التعليمية والتدريسية، خصوصاً في مساقات السنوات المتقدمة والدراسات العليا، من خلال إتاحة النتائج والمستجدات البحثية دون مقابل لاستعمال الطلبة والأساتذة في مؤسسات التعليم العالي.
- السماح للباحثين بنشر أبحاثهم ومقالاتهم بحرية وسرعة كبيرتين.
- زيادة عدد الاقتباسات أو الاستشهادات للمقالات والأبحاث المنشورة، الأمر الذي يرفع من معامل التأثير للباحث Author IF (أو معامل اتش H-Index)، معامل التأثير للقسّم، معامل التأثير للمؤسسة، معامل التأثير للمجلة أو الدورية.

• المساعدة في كشف عمليات الانتحال والسرقات العلمية، فالإنترنت بما تقدمه من حرية النشر والتعبير لكل من يرغب بذلك، وفرت في الوقت نفسه أدوات عديدة لكشف الانتحال والسرقة العلمية.

ويضيف "كمال بوكرازة" بعض المزايا للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية كما يلي: (بوكرازة، ديسمبر 2006)

• تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، إذ أن هذا النظام يسمح بالتخفيض في آجال نشر المقالات من 12 شهراً في المتوسط إلى بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام.

خاتمة:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي عامة وشبكات التواصل المهنية خاصة دوراً هاماً في دعم النشاطات البحثية للهيئة الأكاديمية، وذلك راجع لجملة من الميزات والخصائص النوعية التي يتمتع بها كل موقع من هذه المواقع المهنية، والتي تساهم في زيادة التفاعل والتواصل بين الباحثين من جهة وزيادة وضوح المنشورات العلمية من جهة أخرى من خلال نشرها وتسويقها على صفحاتها مما يضيف على هذه المنشورات والمحتويات البحثية صبغة علمية وزيادة قيمتها وهو ما ينعكس إيجاباً على كل من الباحث المستخدم لهذه المواقع وكذا جامعة الإنتماء، من خلال ما تقوم به هذه المواقع من خدمات كقياس نسبة الاقتباسات أو الاستشهادات للمقالات والأبحاث المنشورة، الأمر الذي يرفع من معامل التأثير للباحث Author IF (أو معامل اتش H-Index)، معامل التأثير للقسم، معامل التأثير للمؤسسة، معامل التأثير للمجلة أو الدورية.

ونظراً لهذه الأدوار المهمة التي تلعبها شبكات التواصل المهنية في دفع ودعم وتنمية النشاط البحثي كان لزاماً علينا صياغة بعض المقترحات التي من شأنها لفت أنظار الباحثين والمؤسسات الأكاديمية إلى تبني مثل هذه المواقع في أشطتها البحثية المختلفة.

1. إمكانية توظيف شبكات التواصل المهنية لخدمة البحث العلمي أكثر من خلال وضع منصات علمية إلكترونية متطورة، وليس فقط صفحات متفرقة لبث إنجازات الأساتذة العلمية، فهي من جانب توثيق لأعمالهم البحثية ومن جانب آخر إخبار الآخرين على وجود أحدث التوجهات العلمية.

2. على كل الاساتذة بناء مدونات علمية رصينة أو منصات أو منابر علمية ومن خلالها تطرح الافكار والانشطة البحثية المتعددة للأستاذ .
3. ضرورة تبني مبادرات عربية جادة للنشر العلمي باللغة العربية في مصادر الوصول الحر، وتنظيم فعاليات علمية راقية للتعريف بالوصول الحر وللمناقشة والتفاكر، ومن ذلك تنظيم المؤتمرات العلمية وورش العمل.
4. تشجيع الدوريات العلمية العربية المحكمة والناشرين لتبني نماذج الوصول الحر، وابتكار صيغ مالية جديدة لتغطية نفقات النشر.
5. تبني الجامعات لمبادرات الأرشفة الذاتية للنصوص الكاملة للبحوث التي ينشرها الباحثون العرب بغير اللغة العربية في دوريات علمية محكمة رفيعة.
6. تثمين النشر العلمي باللغة العربية في مصادر الوصول الحر والاعتراف به في أنظمة التوظيف والترقيات الأكاديمية ومنح تمويل البحوث.

المراجع:

• المؤلفات:

1. عجرون سهام ، بوعزة عبد المجيد صالح. منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين في العلوم الاجتماعية والانسانيات للشبكات الاجتماعية المهنية في التعليم والبحث والتواصل العلمي. الاردن: دار صفاء، 2018.
2. هتيمي حسين محمود. العلاقات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.

• المقالات:

3. أبو الخير ابراهيم حسن. استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمي: دراسة استكشافية لموقعي بوابة البحث Reseachgate واكاديميا Acadmia. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مج. 4، ع. 1، مارس 2017
4. جعفري نبيلة. "انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري: شبكة فايس بوك أنموذجا". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح : ورقلة - الجزائر، ديسمبر 2017، ع. 31.
5. حدادي وليدة. "الشبكات الاجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية". مجلة دراسات لجامعة الأغواط - الجزائر . سبتمبر 2015، ع. 36.

6. حيدر، خضر إبراهيم. "مواقع التواصل الاجتماعي (Media Social): عرض لمعاني المفاتيح الاصطلاحية". مجلة الاستغراب. المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية: مكتب بيروت، لبنان، 2018، س. 4، ع. 11.
7. الذهب سوار ، أسامة عثمان. "الشبكات الاجتماعية وأثرها على التسويق". المال والاقتصاد (بنك فيصل الاسلامي السوداني). السودان، فبراير 2012، ع. 68.
8. الدهشان جمال علي. "مداخلة علمية حول النشر العلمي في المصادر الوصول الحر Open Access بين التأييد والرفض". المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف، مارس 2019، مج. 6، ع. 1.
9. الدوي إبراهيم أحمد. شبكات التواصل الاجتماعي. المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر. مجلة معكم. ع. 1، مايو - ايار 2016.
10. سليمان محمد الحسن؛ وآخرون. "اتجاهات الباحثين نحو النشر العلمي باللغة العربية في مصادر الوصول الحر : دراسة مسحية في جامعة الملك فيصل". مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، يوليو 2017، مج. 4، ع. 8.
11. عبد العزيز خالد ابراهيم. أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة كردفان. مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية. كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية - جامعة غرب كردفان السودان. ع. 1، ديسمبر 2015.
12. غانم نذير؛ وآخرون. "الاتصال العلمي بالجامعة الجزائرية وتوجهات الأساتذة والباحثين نحو النفاذ الحر للمعلومات : دراسة ميدانية بجامعة مدينة قسنطينة". المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. جامعة منوبة - المعهد العالي للتوثيق، ديسمبر 2016، ع. 25.
13. فلاق محمد. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق المعاصر: منظور تحليلي". المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة حسيبة بن بوعلي: الشلف، جوان 2017، ع. 18.

● المداخلات:

14. أحمد فرج أحمد. منصات التواصل الاجتماعي الاكاديمية ودورها في تعزيز حركة النشر العلمي: دراسة تحليلية مقارنة. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 27- 29 نوفمبر 2017.
15. التميمي زهير عادل عودة؛ عبد السيلاوي، حسنين نجم. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة أنموذجا. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل

الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. القاهرة، 27 - 29 نوفمبر 2017.

16. شعلال سليمة. استخدام الشبكات الاجتماعية المدعمة بالفيديو كمنصات للتعليم وتأثيرها على أداء أساتذة جامعة تبسة. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. القاهرة، نوفمبر 2017.

17. عبيد نبيلة ؛ أمال عيبوط. أخصائي المعلومات ومهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة جيجل، بسكرة، مسيلة. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. القاهرة، نوفمبر 2017.

18. عواج سامية ، تيري سامية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية. مركز جيل البحث العلمي: لبنان، 22 - 23 - 24 أبريل 2016.

19. مصطفى، جمال مصطفى محمد. معوقات النشر الإلكتروني الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت (التحديات والطموح). الرياض: جامعة الغمام محمد بن سعود الإسلامية، أكتوبر 2011، مج. 3.

• الرسائل الجامعية:

20. مصيبح ورده. الشبكات الاجتماعية ودورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أقسام أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: دراسة تحليلية. أطروحة دكتوراه، معهد علم المكتبات والتوثيق: جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة -، الجزائر، 2015.

• مواقع الإنترنت:

21. بوكرازة، كمال. "الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على

الدوريات الورقية". Cybrarians

journal. ع. 11 ديسمبر 2006 ، [متاح على الخط].

www.cybrarians.info/journal/noll/ejournals.htm. زيارة يوم:

2019/08/05. على الساعة: 14:00

22. مصيبح ورده. الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. Journal

Cybrarians

ع. 36، ديسمبر 2014. [متاح على الخط].

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content

&view=article&id=675:socialmedia&catid=270:studies&Itemid=93

23. MALEINGE Julien; Séverin BENIZRI. Identité numérique et réseaux sociaux professionnels. Enligne disponible sur le lien :

http://carrieres.emlyonforever.com/docs/2012104942_Conferenceidentitenumeriquenov2012.pdf . page consulté le 20/05/2019 à 14 :20 .